فهو معدود بالسبعة مرتين وهو عدد الحروف النورانيه
ولياكى زيادة النور لانها ليالى وجد وليالى النقص ليالى فقد
ولما كان هذا الاسم له مدخل فى السلوك لان اهل السير يعرفون
به نفوسهم كما سلف كرره دون الاسما الاتيه لان مبنى الطريق
على وجد طريق فمن وجد الحق فقد الخلق وبالعكس ومن وفق
ووجد فقد وجد وقلبه يجد الى الابد ومن يجد قلبه اشرق
لبه وتجلى عليه ربه وعلى الحقيقة فالوجد موجود عند اهل
الوجود والفقد مشهود عند اهل الشهود واهل الجمع
والفرقان هم اهل القران خاصة الرحمن ايتهم ووجدوا ما عملوا
حاضرا ووجدوا الحق فلم يغنهم شئ ولو فاتهم لفاتهم
كل شئ فاصبحوا بلا اهل ولا امنية لينلهم بربهم كل
جزئية وكلية فكان التكرار لهذا الاسم من المولف المختار
فى المختار للتنبيه على سر الوجد فى الفقد والفقد فى الوجد
وفقد الفقد ووجد الوجد وخمود الوجود وجمود الجمود
وهذان الحالان يختلفان باختلاف اربابها ويكثر فيضهما
ويقل باعتبار رفعة مقام اصحابهما فللسالك وجد الاخلاق
الكريمة وفقد الصفات الذميمة ووجد كرامة وفقد
ندامة ووجد ارتباط واغتباط وفقد اختباط واختلاط
وللمحب وجد اقداح افراح وفقد اتراح ووجد جد وافتضاح
وفقد هزل ومزاح ووجد ابتهاج وفقد احزان حال
مواصلة حسان ووجد نيران التهاب حال اختيار وفقد

اصطبار

٥٤

اصطبار عند فقد طوالع انوار وللمجذوب وجد معارف
وعلوم وفقد ما الف وعموم غموم ووجد تقريب وفقد
تغريب عن منزل رحيب ووجد وصال وفقد انفصال ووجد
سعود وفقد كمود ولاهل كل مقام وجد وفقد يبلغون
بهما المرام ولاهل الفرق استمداد منهما يوجب الغرق وكذلك
لاهل كل عالم من عوالم الانوار التى لا يحيط بها احد ولا تضبطها
اسفار منها حظ وقسم محقق غير موهوب وشرب معلوم
عند اهل الفهوم وللسيار الطيار وجد لعالم الانوار وفقد
لعوالم الاغيار لكن لهذه العوالم مراتب بعضها فوق بعض
فمن وجد الثانى فقد فى جنبه الاول للوايح المعانى وفوايح
فوايح المعانى ثم الثالث يغيبه عن الثانى بقوارع اعواد المثالث
والمثانى وهكذا الامر فى التدانى فان نور العالم الثانى بالنسبة
للاول شمس قابلها نجم شعشعانى وكذلك بقية العوالم
ذات النور السبحانى فلو ظهرت عزة عالم لكثير هذا العالم
افنته عنه وسلبته منه فان من راى شمسا لها ضعفا
ما لشمسنا من النور كل بصره عن رويتها وادركه العمى
والفتور فكيف بشمس لها اضعاف نوره مضاعفة فهل يمكن
ان يشهدها قوى البصر او يستطيع صحبة ومعارفه واعلم
ان الله تعالى عالما يقال له عالم نسا وبه فيل لو نظر اليه عين
فيل الكمال يحسن قط ما اساء وله من الاسماء ما يه الفاسم
وعلوم واسرار كاسها يحتسى بركبه الحق لمن اراد قربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)